

الدرس (41) من كتاب الصوم من صحيح البخاري بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين. احمده حق حمده له كامل الحمد وجزيل الثناء. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن - 00:00:00

اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد نقرأ ما يسر الله تعالى من الاحاديث بما يتصل احكام الصيام ونجيب على الاسئلة ان شاء الله تعالى بعد ذلك. سم الله يا اخي - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اللهم آمين. قال الإمام البخاري رحمه الله باب متى يحل فطر الصائم؟ واحبّر ابو سعيد الخدري رضي الله عنه حين - 00:00:40

غاب قرص الشمس. قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا هشام ابن عمر قال سمعت ابي يقول سمعت عاصم ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه قال قال - 00:01:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا. غربت الذي يليه قال حدثنا اسحاق حدثنا خالد عن عن عبد الله ابن ابي انف رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض قومي يا فلان قم فاشجد اهلا فقال يا رسول الله لو امسيت لو امسيت قال انزل فاجتح لنا. قال يا رسول الله - 00:02:10

فلو امسيت قال انزل فاجتح لنا. قال ان عليك نهارا. قال انزل فاشدح لنا. فنزل ففتح لهم فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذارأيتم الليل قد اقبل منها هنا فقد - 00:02:30

قال الصائم هذا الباب فيه بيان متى يحل الفطر للصائم؟ وقد بين الله على ذلك بيانا جليا في اية فرض الصيام حيث قال جل في علاه احل لكم ليلة الصيام الرفت الى - 00:02:50

نسائكم هذا بيان ان الليل ليس محلا للصوم. ثم ذكر الله تعالى ما كان عليه الحال في اول امر وما صار اليه في منتهى الامر حيث قال جل وعلا فالان باشروهن وابتغوا ما - 00:03:10

كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر. هذا بيان مبدأ الصيام. واما منتهاه فقد قال فيه جل وعلا ثم اتموا الصيام الى الليل. والليل انما يكون بمغيب - 00:03:30

الشمس فلا يكون ليل قبل ذلك. ولهذا الجواب عن هذا السؤال الذي ترجم له المصنف رحمة الله في هذا الباب باب باب متى يحل فطر الصائم؟ الجواب يحل فطر الصائم بالليل. لكن - 00:03:50

لان الليل قد يلتبس على الناس. اذ ان الشمس عندما تغرب يبقى من ضيائها ووهج نورها ما قد يظن الظال انه لم يأتي وقت الفطر. فجاء بهذه الاحاديث والآثار الدالة - 00:04:10

على ان وقت الفطر الذي يحل به الطعام والشراب وينتهي به التعبد لله عز وجل بالصوم هو بسقوط القرص بمغيب الشمس. فاذا غابت الشمس حل الفطر. ولو بقي بعد ذلك - 00:04:30

نور قوي ووهج شديد فان ذلك لا يؤثر. وساق في هذا اثر عن ابي سعيد الخدري حيث قال وافطر ابو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس. وهذا الفعل الذي نقله عن ابي سعيد - [00:04:50](#)

يستند الى المؤثر المعلوم عن النبي صلى الله عليه وسلم. والى دلالة الاية فان الليل يبتداً بغرروب الشمس لا يكون ليل قبل غروب الشمس وساق في ذلك حديثين الاول حديث عمر رضي الله تعالى عنه - [00:05:10](#)

حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا اقبل الليل من جهة المغرب او المشرق اذا اقبل الليل من هؤلاء هؤلاء الاشارة الى المشرق او المغرب الى المشرق - [00:05:30](#)

الى المشرق اذا اقبل الليل من ها هنا يعني من جهة المشرق لان الليل يأتي من جهة المشرق كما ان النهار يأتي من جهة المشرق وادبر النهار منها هنا يعني من جهة المغرب بان غربت الشمس ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

وغربت الشمس فذكر النبي صلى الله عليه وسلم عالمتين للفطر اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وهذا كما ذكرت قد يلتبس على بعض الناس فيظن بقاء النهار لوجود - [00:06:10](#)

بالظباء وقد يتوهם حصول الليل بمجرد اقبال الليل وانما يتحقق ذلك باجتماع هذه العلامات الثلاثة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وهي اقبال الليل من المشرق وادبار النهار - [00:06:30](#)

الى جهة المغرب ثم اليقين يتحقق بقوله وغربت الشمس. وغرروب الشمس هو سقوط القرص في الافق. فالشمس قرص دائري وانما يتحقق الغروب بان يغيب الحاجب الاعلى شمس في الافق فاذا غاب الحاجب الاعلى للشمس في الافق فقد غربت الشمس وتحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#)

غربت الشمس ثم قال صلى الله عليه وسلم فقد افطر الصائم قوله فقد افطر الصائم اي حل له الفطر وقال بعض اهل العلم افطر حكما ولو لم يفطر فعلا افطر حكما ولو لم يفطر - [00:07:20](#)

فعلا والصواب من هذين المعنيين ان قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم افطر الصائم اي حل له الفطر ولا يتحقق ذلك الا بالفعل لانه لو لم يفطر لواصل. وسيأتينا فيما نستقبل ان شاء الله تعالى حكم الوصال - [00:07:40](#)

وهو ان يصل صوم يوم بيوم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فلو كان الصوم بعد غروب الشمس لا صحة له لم يكن للوصل معنى. لكن صوم الليل لا يصح استقلالا - [00:08:00](#)

وانما يصح تبعا. فلو قال قائل هل يصح ان يصوم الانسان ليلا؟ الجواب لا. في الاصول. لان الصوم في النهار لكن يصح ان يكون الصوم ليلا تبعا للنهار وهو ما يعرف بالوصل. فان النبي صلى الله عليه - [00:08:20](#)

وسلم كان يواصل ومعنى يواصل انه يصل صوم يوم بيوم فاذا جاء الفطر لم يفطر الليل حتى يطلع عليه فجر ثاني يوم وهو لم يأكل شيئا ولم يأتي شيئا من المفطرات. فيصل صيام يوم بيوم - [00:08:40](#)

فيكون الليل محلا للصوم في حال الوصال فقط. ولهذا قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقد افطر الصائم اي حل له الفطر لكن لا يتحقق ذلك الا بالفعل اي بان يفعل ما هو مفطر من المفطرات التي - [00:09:00](#)

منع منها نهارا لكن لو انه دام على امساكه مع نية الصيام كان ايش؟ مواصلا والوصل نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم الى السحر. فمن اراد ان يواصل فله ان يواصل الى السحر اي الى وقت السحور. لكن ليس له - [00:09:20](#)

وان يصل صوم يوم بيوم فذاك من خصائص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ولهذا قوله صلى الله عليه وسلم فقد افطر الصائم اي حل له الفطر وليس معنى هذا انه افطر حكما بمعنى انه لم يكن صائما بل هو على صيامه - [00:09:40](#)

ولهذا يستحب له ان يبادر بالفطر ليفوز بالسنة التي هي من علامات الخيرية في الامة وهو قول وصلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. اذا قوله فقد افطر الصائم اي حل له الفطر. وعليه فان - [00:10:00](#)

ان غروب الشمس مبيح للفطر سواء سمع الانسان مؤذنا او لم يسمع مؤذنا سواء كان في بلد او في فضاء في بر فان الحكم منوط بعلامة ظاهرة يدركها كل احد. وعلى هذا اذا كان الانسان يعاين الشمس ويرى سقوطها فانه لا يحتاج الى ان ينتظر المؤذن حتى يؤذن

لأنها عالمة واضحة. واليوم الناس يستطيعون ان يعرفوا غروب الشمس في الحساب والتقاويم التي تذكر تحديد ساعة غروب الشمس. وعليه فإنه اذا كانت الساعة مطبوعة وكان الانسان في مكان مطابق لاحاديثيات الساعة التي - 00:10:50 التوقيت فإنه لا يحتاج الى ان ينتظر مؤذنا بل متى ما اشارت الساعة التي على التوقيت الدقيق ان الشمس قد غربت فإنه يفطر. ولا يقول قائل انه لم يعتمد على النظر. نقول الحساب الدقيق - 00:11:20

لما واقات غروب الشمس لا يختل ولا ينحرم ولا يتخلل فذاك حساب لا ليس فيه اشكالية اي ليس في اشكالية حساب الهلال هل ولد الهلال؟ لانه قد يولد ولا يرى؟ والمناق في اه حكم الصيام والفطرة - 00:11:40

برؤيته لا بولادته بخلاف الشمس. فان سيرها دقيق واذا غربت فقد غربت. فالساعات التي تشير الى وقت الغروب لا تأتيها الاشكالية الواردة في موضوع رؤية الهلال والسبب في هذا ان سير - 00:12:00

دقيق بنحو لا ينحرم. ولهذا تجدون ان حساب الكسوف والخسوف دقيق للغاية يذكرون الدقة في مبدأ الكسوف واكتتمالهم اذا كان مكتتملا او نهايته اذا كان له نهاية في الكسوف الجزئي وكذلك - 00:12:20

متى ينجلی ويذول بدقة متناهية وهذا ليس لجودة فيها ولا قوة في ادراکنا انما اهو بديع صنع الحكيم الخبير العليم. قال الله جل في عله والشمس والقمر بحسنان اي بحساب دقيق لا يختل ولا ينحرم. ونحن لضعفنا يبهرنا ما نتوصل اليه من علم - 00:12:50

قليل يعجب الانسان به. لكن لا يبعد النظر في كثير من الاحيان في المصنوعات والدقة التي توصل اليها الناس الى ما وراء ذلك الى الصانع الذي يسر هذا. ومرة من المرات كنا في مكان مرتفع في بناء عظيم - 00:13:20

له ارتفاع شاهق وكان ثمة في المكان من له اهتمام بالاشارة الى بعض اللفتات في خلق الله وصنعه. فالتفت الي وقال الان الناس اذا رأوا هذا هذا البناء وهذا البرج المرتفع - 00:13:40

ماذا يقولون؟ يقولون ما احسنـهـ ما اجملـهـ ما اتقـنـ صـنـعـهـ! هذا ما ما هذه الشركة التي نفذـتـ ما اجـودـهاـ ويـأـتـيـ المـدـحـ والـثـنـاءـ عـلـىـ

المخطط وعلى المنفذ وعلى الباني لكن لا يتفطن الناس الى امر مـهـمـ وهو الله الذي علم الانسان - 00:14:00

ان يصل الى هذا الاتقـانـ. فلا تـجـدـ في نـظـرـ النـاسـ فيـ مـثـلـ هـذـاـ التـفـاتـ الىـ اـنـ اللهـ هوـ الذـيـ عـلـمـ اـلـاـنـسـانـ. الرحمن خلق الانسان عـلـمـ

البيان. والله اخرجكم من بطون امهاتكم - 00:14:30

لا تعلمون شيئا بالكلية ثم اعطـاـكمـ منـ الـادـوـاتـ وـالـالـالـاتـ ماـ تـمـكـنـواـ بـهـ منـ بـلوـغـ اـعـلـىـ ماـ بـلـغـتـوهـ منـ الـقـدـرـةـ فيـ التـصـنـيـعـ وـمـاـ الـذـكـ ماـ

يـظـهـرـ النـاسـ وـيـأـسـ قـلـوبـهـمـ. ذـاكـ شـيـءـ مـنـ بـدـيـعـ صـنـعـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ. فـيـنـبـغـيـ لـمـؤـمـنـ انـ لـاـ - 00:14:50

اشـغـلـهـ الاـ يـشـغـلـهـ مـثـلـ هـذـاـ عـنـ الـالـتـفـاتـ عـلـىـ قـدـرـةـ اللهـ. المـهـمـ نـرـجـعـ. اـذـاـ كـانـ السـاعـةـ مـطـبـوـطـةـ وـالـتـوـقـيـتـ مـطـبـوـطـةـ لـلـمـكـانـ لـانـ

الـاحـدـاثـيـاتـ تـخـتـلـلـ اـحـيـاـنـاـ بـدـقـيـقـيـتـيـنـ فـيـ الـمـدـنـ الـكـبـيـرـةـ فـتـجـدـ شـرـقـ الـمـدـيـنـةـ يـخـتـلـلـ فـيـ آـآـ - 00:15:20

وقـتـ المـغـرـبـ عـنـ غـرـبـهـ لـاتـسـاعـهـ. فـاـذـاـ كـانـ التـوـقـيـتـ مـطـبـقـاـ وـلـيـسـ توـقـبـتـاـ لـكـلـ الـمـدـيـنـةـ اـنـماـ التـوـقـيـتـ لـلـمـكـانـ الـذـيـ اـنـتـ فـاـذـاـ جاءـ التـوـقـيـتـ

فـقـدـ غـرـبـتـ الشـمـسـ التـيـ قـالـ فـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ اـقـبـلـ الـلـيـلـ - 00:15:40

هـنـاـ وـالـهـارـ مـنـهـ هـنـاـ وـغـرـبـتـ الشـمـسـ فـقـدـ اـفـطـرـ صـائـمـ. اـمـاـ الـحـدـيـثـ الثـانـيـ يـقـولـ عـبـدـ اللهـ اـبـيـ اوـفـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ كـنـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللهـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ سـفـرـ. وـاـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـ هـذـاـ السـفـرـ الذـيـ كـانـ فـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:16:00

قـالـواـ اـنـهـ سـفـرـ غـزـوـةـ بـدـرـ وـقـيـلـ اـنـهـ سـفـرـ الفـتـحـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـحـفـظـ عـنـهـ سـفـرـ فـيـ رـمـضـانـ الـاـ فـيـ غـزـوـةـ بـدـرـ وـفـيـ

غـزـوـةـ الـفـتـحـ. لـمـ يـحـفـظـ عـنـهـ سـفـرـ فـيـ رـمـضـانـ فـيـ غـيـرـ هـذـيـنـ - 00:16:20

الـحـدـيـثـيـنـ اـمـاـ بـدـرـ فـمـسـتـبـعـ. لـانـ عـبـدـ اللهـ بـنـ اـبـيـ اوـفـىـ لـمـ يـكـنـ مـنـ شـهـدـ غـزـوـةـ بـدـرـ. فـتـعـيـنـ اـنـ السـفـرـ فـيـ قـوـلـهـ كـنـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ سـفـرـ اـنـهـ سـفـرـ غـزـوـةـ الـفـتـحـ. اـنـهـ السـفـرـ الذـيـ فـيـ السـنـةـ الثـامـنـةـ فـيـ - 00:16:40

الـفـاتـحةـ فـيـقـولـ وـهـوـ صـائـمـ اـيـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ صـائـمـاـ فـيـ سـفـرـهـ فـلـمـاـ غـرـبـتـ الشـمـسـ اـيـ الـقـرـصـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـبعـضـ الـقـوـمـ وـلـمـ يـبـيـنـ عـبـدـ اللهـ مـنـ الـمـرـادـ بـذـلـكـ فـقـيـلـ - 00:17:00

انه بلال وقيل غير ذلك والذى يظهر انه بلال لانه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم. قال لبعض القوم يا فلان قم فاشرح نجحنا
الجح والسلام. الجح هو تحريك السوق في الماء. الجح هو تحريك السوق - 00:17:20

في الماء فقال له اجح لنا اي حرك السوق في الماء. وذلك نوع من الشراب كان يشربه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض احيائه
فيضعون السوق وغيره من الاشياء في الماء لاجل - 00:17:40

تطيب الماء وازالة ما يمكن ان يكون من تغير طعمه او لونه او رائحته. ولهذا كان يخلط مع الماء اشياء كثيرة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انزل فاجح لنا للجح هو استعمال عود في تحريك الماء بشيء فيه. فقال يا رسول - 00:18:00

الله هذا الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم انزل فاجح لنا قال يا رسول الله لو امسيت يعني لو انتظرت المساء
والمساء يطلق على وقت متسع من بعد صلاة الظهر الى الليل الى غسق الليل كل - 00:18:20

هذا مساء كل هذا مساء. لكن المساء المحقق هو بعد غروب الشمس. والعرب تطلق المساء على وذاك لكن المساء الذي في هذا السياق
المراد به الليل ولذلك قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو - 00:18:40

يعني لو امهلت وانتظرت حتى تغرب الشمس. قال انزل فاجح لنا. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعاد عليه الطلب بان ينزل ويعد
لهم ما يفطرون به. فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان عليك - 00:19:00

نهارا قال مرتين لو امسيت لو امسيت وفي الثالثة اعاد عليه ان عليك نهارا اي ان عليك بقية من صيامك وهو ما يقي من النهار الذي
كان يظنه نتاج الظوء والوهج المتبقى بعد غروب الشمس. فقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انزل فاجح لنا - 00:19:20

فنزل فجح اي فما كان منه الا ان امتنع ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم لانه اتضحت له ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
غافلا ولم يكن في قوله متوهما بل قال ذلك عن علم وادراك - 00:19:50

ليس بعد التنبية الثالث من تنبئه. ولذلك فنزل رضي الله تعالى عنه فجح لهم اي فخلطا الماء بما يخلط به. فشرب النبي صلى الله
عليه وعلى الله وسلم. اي فافطر من ذلك الشراب الذي - 00:20:10

اعده له هذا الصحابي ثم قال اي بعد ان افطر وبادر الى الفطر لم يشتغل النبي صلى الله عليه وسلم بالتعليم بل بادر الى الفطر فقال
اذا رأيت بعد ان افطر قال اذا رأيتم - 00:20:30

الليلة قد اقبل منها هنا فقد افطر الصائم. اي اذا جاء الليل من المغرب ولو بقي شيء من ضوء النهار ونور الشمس بعد غروبها فقد افطر
الصائم. فقد افطر الصائم فدل ذلك على - 00:20:50

ان بقاء ضياء الشمس بعد غروبها ليس مانعا من الفطر. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد جواز الصوم في السفر. فالنبي
صلى الله عليه وسلم صام وهو مسافر. فهذا الخبر - 00:21:10

فيه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم. وقد اختلف العلماء رحمهم الله فيما يتعلق بالصيام في السفر اي ما
افضل؟ الصوم ام الفطر؟ ولهم في ذلك مذاهب واقوال. وارجح الاقوال ان - 00:21:30

ذلك يختلف باختلاف حال الانسان. فان قوي على الصوم فليبادر اليه. وان كان الصوم يضعفه في السفر فليأخذ بالرخصة بالفطر فانه
قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان صمت لمن سأله عن سبعة الصوم قال ان افطرت - 00:21:50

فحسب وان صمت فلا بأس او فلا جناح. فدل ذلك على ان انه اذا كان ثمة ما يكون من المشقة او ما يحتمل من المشقة فان الافضل
الفطر وينهى عن الصوم عندما يكون في ذلك مشقة - 00:22:10

محققة ولذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد ظلل واجتمع عليه الناس قال ما قالوا صائم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ليس من البر الصوم في السفر. فدل هذا على انه اذا - 00:22:30

كان الصوم في السفر يترب عليه مشقة او يترب عليه تعب زائد عن المعتاد فانه ينهى عنه اما المشقة التي تحتمل فان الافضل
الفطر ولو صام فلابأس. وكذلك اذا كان الصوم يفوت على الانسان خدمة من يحتاج الى خدمته وهو مسافر فالاولى له ان يبادر الى
الفطر. فان النبي صلى الله عليه - 00:22:50

وسلم كان في سفر من مع اصحابه فنزلوا فقام المفطرون فضربوا الاغبياء وادعوا وهبوا والمكان وقعد الصائمون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر من حيث خدمة اخوانهم ومن حيث - 00:23:20

خدمة اخوانهم والقيام على مصالحهم. والمقصود ان الصوم في السفر جائز الا ان يكون فيه مشقة. واما افضل فالافضل على حسب ما يكون من حال الانسان. فان كان يقوى على الصيام فانه حسن وان كان يشق عليه مشقة - 00:23:40

فالافضل له الفطر وان كان يشق عليه مشقة تلحقه عناء وتعبا فيقال له ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في الصغر وفيه من الفوائدمبادرة النبي صلى الله عليه وسلم الى الفطر في اول وقته وعدم انتظار الظلم - 00:24:00
التي يكون فيها الليل محققا بل بمجرد مغيب الشمس فانه يحل للصائم الفطر فانه يحل الفطر ولو بقي الظوء وفيه من الفوائد مراجعة العالم. وصاحب المنزلة فيما يمكن ان يكون قد خفي عليه فان الصحابي رضي الله تعالى عنه راجع النبي صلى الله عليه وسلم في امره فقال له لو امسيت ثم - 00:24:20

اعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لو امسيت وخشى ان يكون لم يبين فقال له بجلاء ووضوح ان عليك نهارا وفيه ان التأخر عن امتحان الامر لعارض لا يعد معصية فان النبي صلى الله عليه - 00:24:50
وسلم لم يؤنبه لانه انما تأخر في الامتحان لما توهمه من عدم حل الفطر في ذلك الوقت. وفيه من فوائد المبادرة الى امتحان امر النبي صلى الله عليه وسلم عند تحقق مراده. وهذا هذه مسألة - 00:25:10

مهمة انه متى ما علمت ان هذا مراد النبي صلى الله عليه وسلم فلا تتردد في امتحان ما لك من مراد النبي صلى الله عليه وسلم. فان الرجل عندما تبين له ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ما يقول وانه وقت - 00:25:30
الذى يحل فيه للصائم ان يفطر لم يتردد بل نزل ممثلا امر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وفيه من فوائد جواز امر الخادم بما يحتاجه الانسان وان ذلك ليس من المسألة المذمومة. وانما المسألة - 00:25:50

ان تسأل من لا يد لك عليه. فان الاصل استغناء الانسان عن غيره. لكن مسألة الخادم ليست من هذا ولهذا لا يشكل على امر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصحابي بان يبع الشراب انه بايع جماعة - 00:26:10

من اصحابه على الا يسألوا الناس شيئا. فكان احدهم يسقط سوطه وهو على الراحلة فلا يطلب من احد ان يناله اياده بل ينزل ليأخذه بنفسه لانه بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الا يسأل الناس شيئا - 00:26:30
ويينبغي للمؤمن ان يحرض على عدم السؤال حتى في ما يكون من الخدمة المعتادة الا لمن كان مهيأ لها فمن كان مهيأ لها او جرت العادة بان يخدم فلا يأس بالطلب منه. وفيه من الفوائد - 00:26:50
جواز الفطر على غير التمر. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب تمرا ليفطر عليه. بل ماء مخلوطا بشيء من السوق ليفطر عليه. وذلك اما لكونه لم يتيسر له - 00:27:10

التمر او لبيان الجواز. وان الفطر يكون بكل ما يصدق عليه انه اكل او شرب. ولو لم يكن من التمر وبه يعلم ان ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الافطار على التمر على وجه الامر على وجه الاستحباب لا على وجه الوجوب - 00:27:30
وفيه من الفوائد اذا خلط بغیره مما يغير صفاته يبقى ماء فان هذا الماء خلط بشيء من السوق الذي لم يغير صفاته لكنه لم تخرجه عن كونه ماء. هذه بعض الفوائد التي في هذا الحديث انتقل الى الحديث نعم - 00:27:50

انتقل للحديث الذي يليه قال رحمه الله تعالى باب يفطر بما تيسر عليه بالماء وغيره. قال مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله ابن ابي اوقي رضي الله عنه قال سرنا - 00:28:20
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال انزل فاجتاج لنا. قال يا رسول الله لو امسيت فقال انزل فاجتاج لنا. قال يا رسول الله ان عليك نهارا. قال انزل فاشدح لنا فنزل فجدها ثم قال اذا رأيت - 00:28:40
الليل اقبل منها هنا فقد افطر الصائم. واشار باصبعه قبل المشرق. هذا عاد المصنف رحمه الله الحديث الذي تقدم في الباب السابق يتم الفائدة التي اشرنا وهي انه يفطر الصائم بما تيسر من الماء وغيره. وان الندب الى الفطر بالتمر ليس على - 00:29:00

الوجوب كما جاء في حديث انس ابن مالك الكعبي وفي حديث آآ العامل سليمان ابن عامر الظبي رضي الله تعالى عنهمما من الندب من الحث على الافطار بالتمر اذا احدهم فليفطر على تمر فان لم يجد فعلى ما ان ذلك على وجه الاستحباب وليس على وجه الوجوب -

00:29:30

فان تيسر له ان يفطر على تمر فذاك هو المطلوب واعلى ما يكون مما يفطر عليه الانسان. والمقصود به ان يكون اول ما يصل الى جوفه التمر. فان كان ذلك غير متيسر او انه لا يرغب -

00:30:00

التمر فله ان يبدأ بغيره واطيب ما يكون في ذلك الماء. وذلك لتهيئة الجوف بعد الامتناع عن الأكل والشرب مدة طويلة. وفيه من الفوائد فيه من في هذا الباب الاشارة الى ان الفطر بما تيسر ولا يتكلف الانسان غير المتيسر. فان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:30:20

لم يشق على نفسه ولا على اصحابه بطلب شيء لم يتيسر. وفيه ان الانسان يعد فطوره بعد غروب الشمس فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل له انزل فاجدح لنا الا بعد ان غابت الشمس. وفيه -

00:30:50

غلطوا من يقول انه اذا لم يكن عند الانسان شيء يفطر به فانه يمس اصبعه. بعض الناس يقول اذا كنت في السيارة مثلا او في مكان ما عندك تاكل ولا تشرب اذا اردت ان تتحقق سنة اه المبادرة للفتر نص شيء اما اصبعك او ثوبك او ما -

00:31:10

هذا غلط فان هذا ليس فطرا. وانما الفطر يكون بالنسبة. عندما لا يكون عندك شيء تفطر عليه وتريد ان تحقق نسبة التعجيل في الفطر فان السنة تتحقق بايش ؟ بنية الفطر لان من نوع الافطار -

00:31:30

طب ولو لم يكن عنده ما يأكله ويشربه -

00:31:50